القراءةُ

عمودٌ صحفيٌّ

8

رسالةٌ ساميةٌ

مريم مسعود الشّحي

نواتجُ التّعلّم

يُحلّل المتعلّم النّصّ أوْ جزءًا من النّصّ الذي يُعبّرُ فيهِ المؤلّفُ عن موقفِه أوْ تعليقِه على قضيةٍ اجتماعيةٍ أوْ موضوعٍ آخر، مُقيّمًا إلى أيّ مدًى تمكّن المؤلّفُ من تحقيقِ غايتِه.

حول الكاتبة:

- مريم مسعود الشّحي.
- كاتبةٌ وروائيّةٌ وفنانةٌ تشكيليّةٌ. درسَت التّمريضَ وامتَهَنَتْهُ، ولدَتْ في قريةِ شعم في رأسِ الخيمةِ.
- صدرَتْ لها روايتانِ عن دارِ الفارابي اللّبنانيّةِ، هُما: "أنثى ترقص العيش" في عامِ 2009، و"فراشـة من نور" في عامِ 2013، كما كتبَت بعضَ المقالاتِ في بعضِ المواقعِ الإلكترونيّةِ.

اقرأ النّصّ قبلَ الحصّةِ. واستعدَّ للمُناقشةِ معَ مُعلّمِكَ وزُملائِكَ، بالإجابةِ عنِ الأسئلةِ الّتي تليهِ.

رسالةٌ ساميةٌ[1]

مريم مسعود الشّحي

في الثّاني عشرَ من مايو مِنْ كُلِّ عامٍ يحتفي العالَـمُ بيومِ التّمريـضِ العالميِّ، اليـومِ الّذي يُخَصّصُ للإشـادةِ بهـذهِ الفئـةِ المعطاءةِ من النّاسِ، فالتّمريضُ ليسَ مهنـةً بحدِّ ذاتِها، أيْ ليسَ مهنةً لكسـبِ العيشِ فقطْ كالمِهَنِ الّتي تُغادِرُ بيتَكَ مِنْ أجلِها في الصّباحِ الباكرِ، وتعودُ إليهِ إمّا مسـاءً أوْ عصرًا، وتكـونُ قد أنجزْتَ مـا فاتَكَ مـن أوراقٍ ومُعاملاتٍ رُبّما تكونُ تراكمَتْ على مكتبِـكَ، لا، بلِ التّمريضُ هو ذاكَ الفعلُ الإنسانيُّ اليوميُّ المُنقسِمُ بينَ جمادٍ وبَشَـرٍ، جمادٍ مُتمثِّلٍ بـالأوراقِ والفحوصاتِ وإحصائيّـاتِ التّغييرِ في جَسـدِ كُلِّ مَريضٍ، وإنسانيٍّ بينَ آهاتٍ بشريّةٍ وأوجاعٍ تأخذُ مِنْ روحِ المُمَرِّضِ وتفاعلِهِ ما تأخذُ.

كَثيـرٌ مِنّا، وكثيـرٌ في مُجتمعِنـا لا يعونَ ماهيةَ تلكَ المهنةِ السّـاميةِ بحقٍّ، أوْ بشكلِها الحقيقيِّ المُنقسِمِ كما أسلفْتُ بينَ حيٍّ وميتٍ، بينَ البَشَـرِ والأوراقِ، فبعضُهُـم يدّعونَ بأنّ التّمريضَ مِهنةٌ سـهلةٌ تنصبُّ فقطْ في خدمةِ المريضِ وأهلِـهِ، تلكَ الصّورةُ البائسـةُ الّتي تُقَلِّلُ من شأنِ التّمريضِ، وتُحجّمُهُ داخلَ إطارِ الخدمـةِ فقطْ دفعَت الكثيرَ مـن أبناءِ الوطنِ للتّخلّي عنها أوْ عدمِ الاتّجاهِ نحوَها من البدءِ.

فالتّمريـضُ في الدّولـةِ مهنـةٌ تفتقرُ إلى الكادرِ المحلّيِّ والمواطنِ بشكلٍ كبيرٍ، فنسبةُ المواطنينَ في هذهِ المهنةِ لا تتعدّى الخمسـةَ في المئةِ من العاملينَ بهـا، وعزوفُ المواطنِ عن دراسـةِ التّمريـضِ، ومنْ ثَمَّ العمـلُ بهِ لَهُ أسبابٌ كثيرةٌ، منها كما أوضحْتُ سابقًا النّظرةُ الدّونيّةُ الّتي يقعُ على عاتقِ المجتمعِ تغييرُها، وَمِنْ ثَمَّ ربّما الجزءُ الآخـرُ المُتعلّقُ بالجانبِ الماديِّ الّذي لا يوازي الجهدَ المبذولَ في نَظَرِ بعضِهِم، فيهربُ الكثيرُ نحوَ المهامِّ الإداريّةِ؛ لأنّها أقلُّ جهدًا، وأكثرُ مادةً.

1) جريدة الرؤية، 16 مايو 2014.

1) ما قضية الكاتبة في هذا النص ؟

الإشادة بمهنة التمريض ، والدفاع عنها ، وتغيير الصورة البائسة التي تقلل من شأنها .

2) ذكرت الكاتبة في النص سببين لعزوف المواطن عن دراسة التمريض أعد ذكرها مع ذكر سبب ثالث برأيك ؟

السبب الأول : النظرة الدونية التي يقع على عاتق المجتمع تغييرها .

السبب الثاني : الجانب المادي الذى لا يوازي الجهد المبذول في نظر بعضهم .

السبب الثالث : الجهد الزائد الذى يبذله الممرض ، والذي قد يتطلب مواصلة الليل بالنهار أثناء عمله .

3) استخدمت الكاتبة أدلة تدعم قضيتها ، اختر مما يأتي الأدلة الواردة مشيراً إليها في النص .

أ. مشاهدات شخصية تجارب يومية . (ذلك الفعل الإنساني اليومي المنقسم بين جماد وبشر .... في جسد كل مريض) .

ب. إحصاءات وأرقام ونتائج دراسات . (نسبة المواطنين في هذه المهنة لا تتعدى الخمسة في المئة من العاملين) .

ت. قصة واقعية . (×)

princess-randah.spaces.live.com

4) ما الرابط بين مهنتي التعليم والتمريض بحسب قناعة الكاتبة ؟

هروب الكثير من مهنتي التعليم والتمريض نحو المهام الإدارية ؛ لأنها أقل جهداً وأكثر مادة .

5) هل برأيك – يحتاج المجتمع إلى توعية بدور الممرض وأهميته ؟ ولماذا ؟ وكيف يمكن تحقيق ذلك ؟

نعم ، يحتاج المجتمع إلى توعية بدور الممرض وأهميته . لتغيير تلك الصورة البائسة التي تقلل من شأن التمريض ، وتقليل نسبة عزوف المواطن عن دراسة التمريض . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إبراز مزاياه في القنوات الإعلامية ، والمناهج الدراسية ، وإيقاظ الجانب الإنساني في كثير منا .

6) ما رأيك أنت بمهنة التمريض ؟

يترك للطالب

princess-randah.spaces.live.com